ما في ذلك من معنى الاشارة والذكر الحكيم المحكم القران ان مثل عيسى
شانه الغريب عند الله كمثل آدم كشانه في خلقه من غير اب وهو من تشبيه
الغريب بالاغرب ليكون اقطع للخصم واوقع في النفس خلقه آدم اي قاله
من تراب ثم قال له كن بشرا فيكون اي فكان وكذلك عيسى قال له كن من غير
فكان الحق من ربك خبر مبتدا محذوف اي امر عيسى فلا تكن من الممترين
الشاكين فيه فمن حاجك اي جادلك من النصارى فيه من بعد ما جاءك
من العلم بامره فقل لهم تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم فنجعهم ثم نبتهل نتضرع في الدعاء فنجعل لعنة الله على الكاذبين
ان نقول اللهم العن الكاذب في شان عيسى وقد دعا صلى الله عليه وسلم
وفد نجران لذلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر في امرنا ثم نيك فقال ذوريهم
لقد عرفتم نبوته وانه ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فوادعوا الرجل وانصرفوا
فاتوه وقد خرج ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلى وقال لهم اذا
دعوت فامنوا فابوا ان يلاعنوا وصالحوه على الجزية وعن ابن عباس
لو خرج الذين يباهلون لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا وفي رواية
لو خرجوا لاحترقوا ان هذا المذكور هو القصص الخبر الحق الذي لا مثله
فيه وما من زائدة الا الله وان الله هو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه
فان تولوا اعرضوا عن الايمان فان الله عليم بالمفسدين فيجازيهم

وفيه وضع الظاهر موضع الضمير قل يا اهل الكتاب اليهود والنصارى تعالوا
الى كلمة سواء بيننا وبينكم هي الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ
بعضنا بعضا اربابا من دون الله كما اتخذ الاحبار والرهبان فان تولوا
اعرضوا عن التوحيد فقولوا اشهدوا بانا مسلمون موحدون ونزل
لما قال اليهود ابراهيم كان يهوديا وعلى ديننا وقالت النصارى كذلك
يا اهل الكتاب لم تحاجون تخاصمون في ابراهيم بزعمكم انه على دينكم وما
انزلت التوراة والانجيل الا من بعده بزمن طويل بعد نزولهما حدث
اليهودية والنصرانية افلا تعقلون بطلان قولكم هاتم هؤلاء انتم مبتدا
هؤلاء والخبر حاججتم فيما لكم به علم من امر موسى وعيسى وزعمتم انكم
على دينه فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم من شان ابراهيم والله يعلم
بشانه وانتم لا تعلمون قال تبرية لابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم مسلما موحدا وما
كان من المشركين ان اولى الناس احقهم بابراهيم للذين اتبعوه في زمانه
وهذا النبي محمد عم لموافقته له في اكثر شرعه والذين امنوا من امته فهم
الذين ينبغي ان يقولوا انهم على دينه لا انتم والله ولي المؤمنين ناصرهم
ومحافظهم ونزل لما دعاليهود معاذا وحذيفة وعمارا الى دينهم ودت
طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم لان اثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)